Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يحدث عنهم بتلك القسوة بشتى الاساليب الا بعد ان تكتل فريق منهم بقصد الفتك بالرسول ، واحباط مساعيه . تضامنا مع مشركي قريش وغيرهم من العرب ، وما كان وقوف الاثني عشر رجلا الذين اشارت اليهم الآية ٦٤ من سورة براءة، في طريق الرسول للفتك به وهو راجع من غزوة تبوك الا احدى المحاولات التي تعاقد المتآمرون على تنفيذها ، ومما لا شك فيه ان وراء هؤلاء الاثني عشر عدد كبير ، كان ينتظر نجاح المؤامرة ليقوم كل بدوره المعدّ له ، وقد بلغ الحال بالمنافقين انهم كانوا يسهلون للمشركين واليهود احتلال المدينة ليناصروهم على محمد (ص) كما تشير الى ذلك الآية ١٤ من سورة الاحزاب .

قال تعالى : « ولو دخلت عليهم من أقطارها ، ثم سألوا الفتنة لأتوها ، وما تلبثوا بها الا يسيرا » .

وجاء في تفسيرها . لو دخل المشركون المدينة وطلبوا من المنافقين قتال المسلمين لاجابوهم الى ذلك .

وعن قتادة ان المقصود بالآية لو دخل المشركون الى المدينة، وطلبوا من المنافقين الدخول معهم في الشرك لاسرعوا الى اجابتهم .

ومجمل القول ان هذه الآيات على كثرتها توحي بوجود مجموعة من المنافقين قد تستروا بالاسلام لها اثرها وفعاليتها كانت تعمل بالخفاء للقضاء على الدعوة الاسلامية ولو بالفتك بالرسول ، او باعلان العصيان والتمرد عليه داخل المدينة وخارجها ، بعد ان عجزوا عن مقاومته مع صفوف المشركين في المعارك التي دارت بينهم وبينه ووترهم بابائهم وابنائهم وعشائرهم ومعتقداتهم واضطرهم الى الاستسلام واطاح بامجادهم والغى جميع الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها ، ويتحكمون